يطرد كما اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي و
قال صلى الله عليه وسلم اتاني الشيطان فنازعني
ثم نازعني فاخذت بحلقه فوالذي بالحق ما ارسلته
حتى وجدت برد ماء لسانه على يدي ولولا دعوة
اخي سليمان عليه السلام لاصبح طريحا وقال
صلى الله عليه وسلم ما سلك الشيطان فجا سلكه
عمر رضي الله عنه وهذا لان القلوب كانت مطهرة من
مرعى الشيطان وقوته وهي الشهوات فمهما طمعت
في ان يندفع الشيطان عنك بمجرد الذكر كما اندفع عن عمر
رضي الله عنه كان محالا وكنت كمن يطمع ان يشرب
دوى قبل الاحتما وتخلية المعدة فالذكر الدوى والتقوى
احتما وهي تخلي القلب عن الشهوات فاذا نزل الذكر
قلبا فارغا عن غير الذكر اندفع الشيطان كما تندفع العلة
بنزول الدوى في المعده الخاليه عن الاطعمه قال
الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد وقال كتب عليه انه من تولاه فانه
يضله ويهديه الى عذاب السعير ومن ساعد الشيطان
بعمله فهو مواليه وان ذكر الله بلسانه وان كنت
تقول الحديث قد ورد مطلقا بان الذكر يطرد الشيطان

ولم

ولم تفهم ان اكثر عمومات الشرع مخصوصة بشروط
نقلها علما الدين فانظر الى نفسك فليس الخبر كالعيان
وتامل ان منتهى ذكرك وعبادتك الصلاة وراقب قلبك ان
كنت في صلاتك كيف يتجاذب به الشيطان الى الاسواق
وحساب المعاملين وجواب المعاندين وكيف يمر بك
في اودية الدنيا ومهالكها حتى انك لا تذكر ما نسيت
من فضول الدنيا الا في صلاتك ولا يزدحم الشيطان على
قلبك الا اذا صليت فالصلاة محك القلوب فيها يظهر
محاسنها ومساويها فالصلاة لا تقبل من القلوب
المشحونة بشهوات الدنيا فلا جرم لا ينطرد عنك
الشيطان بل ربما يزيد عليك الوسواس كما ان الدواء
قبل الاحتما ربما يزيد عليك الضرر فان اردت الخلاص
من الشيطان فقدم الاحتما بالتقوى ثم اردفه بدوا
الذكر وفر الشيطان منك كما فر من ظل عمر رضي الله
عنه ولذلك قال وهب بن منبه اتق الله ولا تسب
الشيطان في العلانيه وانت صديقه في السر اي انت
مطيع له وقال بعضهم وا عجبا لمن يعصي المحسن بعد
معرفته باحسانه ويطيع اللعين بعد معرفته
بطغيانه وكان الله تعالى قال ادعوني استجب لكم وانت